١٤٤ ـ باب مَن دعا اللَّهَ أن يُحسِّن خُلُقَه

٣٠٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلام قال: أخبرنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيةَ الفَزَاريُّ، عن عبد الرحمن بنِ زِيادِ بن أَنْعَم، عن عبد الرحمٰن بن رافع التّنوخِيّ، عن عبد الله بن عَمرٍو: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكْثِرُ أن يَدْعُوَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ الصِّحَّةَ، والعِفَّةَ، والأمانةَ، وحُسْنَ الخُلُقِ، والرِّضَا بالقَدَرِ»(١).

٣٠٨ ـ حدَّثنا عبدُ السّلام قال: حدَّثنا جَعْفَرٌ، عن أبي عِمْرَانَ، عن يزيد بن بابَنُوس قال: دَخُلنَا على عائشةَ فَقُلْنَا: يا أمَّ المؤمنينَ ما كان خُلُقُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالتْ: «كان خُلُقُهُ القرآن، تقرؤُونَ سورةَ المُؤْمِنينَ؟ قالتْ: إقرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾. قال يزيدُ: فقرأتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾... إلى: ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ١ـ ٥]. قالت: هكذا كان خُلُقَ رسولِ الله ﷺ»(٢).

١٤٥ ـ باب ليس المؤمنُ بالطَّعَان

٣٠٩ ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن شيبة قال: أخبرني ابن أبي الفُدَيْك، عن كثيرِ بن زيدٍ، عن سالم بنِ عبدِ الله قال: ما سمعتُ عبدَ اللَّهِ لاَعِناً أَحَداً قَطُّ، ليسَ إنسَاناً(٣). وكانَ سالمٌ يقولُ: قالَ عبدُ اللَّهِ بْنُ عمرُ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

(١) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢١٨) للخرائطي والبيهقي ا.هـ. وذكره الديلمي في مسند الفردوس (١/ ٤٥٦). وأخرجه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (١/ ٢١٧) و(٦/ ٣٦٤) والطبراني في «الدعاء» (٤١٥) وابن عساكر في تاريخه (٥٤/ ٦٥) ا.هـ ضعفه الألباني في تخريجه.

(٢) ضعّف إسناده الألباني في تخريجه: يزيد: مجهول.
لكن صح منه: «كان خلقه القرآن» فقد رواه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٣٠)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٩ و١٦٣ ٢١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١٥٤)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٩٢) وصححه ووافقه الذهبي في «التلخيص». وانظر: «فتح الباري» (٦/ ٥٧٥)، و«فيض القدير» (٢/ ١٢٠).

(٣) ليس إنساناً: فيه استعمال «ليس» بمعنى «إلا» الاستثنائية.